وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كليـــــة التربية
قســـــم التاريخ

عنـــوان البحث

دور الصحافة النجفية في ثورة العشرين

بحث تقدمت به الطالبة فاطمه كاظم عبد الرضا

الى قسم التاريخ كجزء من متطلبات نيل درجة

البكالوريوس في التاريخ

بأشراف الاستاذ

د . حسن ضاري سبع

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

العوامل المحركة لظهور الصحافة النجفية: سيطر العثمانيون على العراق زهاء الأربعة قرون، تردت خلالها أوضاعه العامة فتخلف عن الركب، وكانت القيم البدوية هي السائدة وقتذاك، اما مدنه التي كانت مضرب الأمثال في الماضي القريب والبعيد، فلم تشهد أي تطور يذكر ما خلا بعض المدن المقدسة التي نشأت فيها بعض المدارس الدينية المعروفة والتي اقتصر دورها اساساً على تعليم الديم الإسلامي واللغة العربية.

كانت النجف الاشرف من هذه المدن العراقية التي القى الاحتلال العثماني بضلاله الثقيلة عليها، غير أنها ومنذ العقد الثالث من القرن التاسع عشر بدأت تخطو خطوات واضحة ومحسوسة نحو النهوض، بفعل عوامل موضوعية كان من أهمها التنافس الحاد الذي حصل داخل المؤسسة الدينية ذاتها بين الاخباريين (التقليديين) وبين الأصوليين (المجددين) المؤكدين على العقل والمنطق في ترجيح الروايات والاحاديث التي تستند عليها الشريعة الإسلامية في احكامها.

عزز هذا الاتجاه داخل النجف احداثاً سياسية إقليمية كان في طليعتها الثورة الدستورية في ايران (١٩٠٥ – ١٩٩١) والثورة الدستورية في الدولة العثمانية التي اندلعت في عام ١٩٠٨، إذ انشطر الناس في النجف بين مؤيدين للدستور والديمقراطية، فأطلق عليهم جماعة (المشروطة) وبين رافضين ومناوئين فأطلق عليهم (المستبدة) الامر الذي انعكس وفي غير مرة، بصورة صراع لا بل عراك دامٍ، عبر عن مدى التأثير الفكري والسياسي لدى أبناء المجتمع النجفي سيما أولئك الذين بدأوا يتحسسون تلك الأفكار والمبادئ السياسية بحس واعٍ اخذ يتعمق بوجدانهم مع مرور الزمن.

شكلت الحركة القومية العربية الناهضة في سوريا رافداً اساسياً في نمو الوعي القومي العربي داخل المجتمع النجفي، فعلى الرغم من رداءة المواصلات والصعوبات التي تكتنف عملية النقل في أواخر العهد العثماني، غير ان أضواء فكرية سياسية ذات منحى قومي وجدت سبيلها الى العراق بطرق شتى عبر الصحراء السورية أو في مواسم الحج والتجارة أو بانتقال المطبوعات الحديثة التي كانت تتسرب الى مختلف مدنه.

فعلى سبيل المثال، لا الحصر لقيت مؤلفات الافغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا وقاسم امين وشلبي شميل وسواهم، رواجاً كبيراً في أسواق الكتب في العراق، وقد أقام عدد من مثقفي النجف البارزين صلات مباشرة مع رواد اليقظة الفكرية آنفي الذكر كام من بينهم هبة الدين الشهرستاني ومحمد رضا الشبيبي، وبذلك اصبح الكتاب الحديث ركناً من اركان الثقافة والعي داخل المجتمع النجفي.

فضلاً عما ذكر شهدت مدينة النجف الاشرف تأسيس مدرستين حديثتين هما (العلوية والرضوية) عامي ١٩٠٨ و ١٩٠٩، كانت الاولى بمثابة منتدى ثقافي سياسي لمؤيدي الثورة الدستورية، اما الثانية فقد خصصت قاعة للمطالعة وفرت فيها انواعاً مختلفة من الصحف والمجلات، فأثر ذلك بوضوح على نشأة جيل جديد من المثقفين الذين ساهموا بصورة جادة في رفد الصحافة العراقية والنجفية بأقلام تركت اثاراً فكرية عميقة في تاريخها الحافل، فلا غرو اذن أن يشكل التعليم الحديث قناة مهمة من قنوات التجديد في النجف الاشرف.

والى جانب التعليم، اسهمت الصحافة العربية وغير العربية التي كانت ترد الى المدن العراقية ومنها مدينة النجف الاشرف، اسهاماً كبيراً في بث روح التجديد والوعي لدى القارئ العراقي إذ حصل هذا في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لما لها من ارتباط وثيق (وهو ارتباط بعيد المدى عميق الاثر في تطور الثقافة) وكان من بينها جريدة (الاقبال) البيروتية التي صدرت عام ١٩٠٢ وجريدة (المؤيد) لصاحبها الشيخ علي يوسف الصحفي المصري وجريدة (الاهرام) و(الاخبار)، وبهذا يقول السيد هبة الدين الشهرستاني وهو احد المثقفين البارزين في تلك المرحلة: (كنا نقف على اكثر الحقائق التي اخفيت علينا عن طريق موضوعات هذه الصحف).

ليس هذا فحسب بل اقدم النجفيون على تأسيس جمعية اخوان الصفا التي اخذت على عاتقها شراء المجلات والجرائد على حساب اشتراكات اعضائها ومن ثم توزيعها مجاناً على ابناء المدينة لقراءتها بهدف الوصول والوقوف على (أخر التطورات الجارية على الساحة العراقية والدولية) على حد تعبير مجلة لغة العرب).

تعد الطباعة عاملاً مهماً في نشر الثقافة وتعميمها بين الناس، وقد شهدت النجف الطباعة في وقت مبكر نسبياً، وكانت مطبعة (النجف) من اوائل المطابع التي ظهرت في هذه المدينة والتي تم تأسيسها عام ١٩٠٩م على يد جلال الدين الحسيني صاحب جريدة (الحبل المتين) الفارسية، اما مطبوعاتها فقليلة لن نعرف عنها سوى انها طبعت كتاب (اللؤلؤ المرتب في اخبار البرامكة وآل مهلب).

ويشير جعفر باقر محبوبة أن جريدة (النجف) الفارسية قد طبعت فيها تلا ذلك وتحديداً في عام ١٩١٠م تأسيس مطبعة (حبل المتين) التي طبع فيها العديد من الكتب العربية والفارسية والصحف ومن بينها مجلة العلم النجفية، كما تم تأسيس المطبعة العلوية التي اشترك في جلبها من المانيا جماعة من التجار وبعض المثقفين وهي على احدث طراز.

وتأسيساً على ذلك فأن مثقفي النجف الاشرف وبفعل العوامل الانفة الذكر قد اصبحوا قادرين على اصدار صحفهم التي تعبر عن توجهاتهم، والذي يعنينا بهذا الصدد دراسة تاريخ هذه الصحف لاسيما في مرحلة الريادة والتأسيس حتى عام ١٩٣٢م وعلى الرغم من ان اعدادها كانت قليلة لكن معالجاتها جاءت جادة وجريئة في نقد مواقف السلطة.

وسنعرض لذلك في المباحث التالية:

المبحث الاول:

البدايات الاولى للصحافة النجفية

١- مجلة الغري:

مجلة دينية علمية صاحبها ومديرها المسؤول الشيخ حسين الصحاف ورئيس تحريرها محمد المحلاتي وكانت تصدر باللغة الفارسية وتطبع في مطبعة الحبل المتين صدر العدد الاول منها في شهر ذي الحجة ١٣٢٧ هـ وصدر العدد الثاني في ١٨ صفر ١٣٢٨ هـ واحتجبت بعد ذلك [١].

٢- مجلة در النجف:

صاحبها ومحررها محمد اسماعيل المحلاتي طبعت في المطبعة العلوية وصرت بعد احتجاب مجلة الغري كما اشارت افتتاحية عددها الاول الصادر في ٢٠ ربيع الاول ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م واستمرت سنة كاملة وتوقفت بعد صدور عددها المزدوج (٧ – ٨) الصادر في ذي القعدة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م، وكان من كتابها اغا بزرك الطهراني تلميذ المصلح محمد كاظم الخراساني (الاخوند)، وأن الشيخ الطهراني قد ترجم كتاب (المدينة والاسلام) لمحمد فريد وجدي [٢] وطبعت بعض اعدادها في المطبعة العلوية والبعض الاخر في مطبعة الحبل المتين [٣].

٣- جريدة نجف اشرف:

جريدة علمية سياسية اجتماعية صدرت بثمان صفحات اوسع باللغة العربية واربع بالفارسية شارك في تحريرها نخبة من كبار الكتاب في النجف الاشرف ومديرها المسؤول مسلم ال زوين [٤].

---

[١] - عبد الرحيم محمد علي، المعلم المجاهد الشيخ محمد كاظم الخرساني، النجف، ١٩٧٣، ص ١٤٣.
[٢] - المصدر نفسه، ص ١٤٤.
[٣] - جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٧٦.
[٤] - علي الخاقاني، تاريخ الصحافة في النجف، مطبعة دار الجمهورية، ١٩٦٩، ص ٧.

وكان من مصممي فكرتها العالم الشيخ عبد الحسين الرشتي تلميذ الشيخ المصلح (الاخوند) صدرت ابتداءاً من شهر نيسان عام ١٩١٠ م واصدرت عدداً خاصاً للشيخ محمد كاظم الخراساني تناولت فيه جهاده ووفاته وهو العدد الثلاثين من السنة الثانية الصادر في ٢٣ ذي الحجة ١٣٢٩ هـ [٥].

٤- مجلة العلم النجفية:

صدرت في مدينة النجف الاشرف في اخر ربيع الاول ١٣٢٨هـ المصادف ٢٩/ اذار / ١٩١٠م، وكانت تصدر بانتظام اول كل شهر وما صدر منها للسنة الاولى اثنا عشر عدداً أما في سنتها الثانية فقد صدر العدد الاول في اول رجب ١٣٢٩هـ / ٢٨/حزيران/ ١٩١١م، واحتجبت بعد صدور العدد التاسع من السنة الثانية في جمادي الاول ١٣٣٠هـ [٦] وقد تولى مهمة اصدارها السيد هبة الدين الشهرستاني فهو صاحبها ورئيس تحريرها [٧].

ونظراً لأهمية مجلة العلم كونها شكلت دور التأسيس والريادة للصحافة النجفية مطلع القرن العشرين سنبحث في اهم معالجاتها بشيء من الايجاز. صدرت المجلة في وقت كان يخيم فيه ثالوث الفقر والتخلف والجهل على معظم المجتمعات العربية والاسلامية ومنها المجتمع العراقي ومن هنا تأتي اهمية معالجات مجلة العلم التي رأت في العلم العلاج الثاني لأمراض المجتمعات العربية والاسلامية.

---

[٥] - عبد الرحيم محمد علي، المصدر السابق، ص ١٤٤.
[٦] - المصدر نفسه، ص ١٤٥.
[٧] - علي الخاقاني، شعراء الغري، ج١٠، ص ٨٤ – ٨٩.

فضلاً عن ذلك فأنها استشهدت بالعديد من الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم فأوردت قوله تعالى في سورة المجادلة (...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...) [٨].

وفي سورة الزمر (...قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) [٩]

وفي سورة طه (...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [١٠].

كما أنها عززت قولها بأهمية العلم من خلال سردها للكثير من الاحاديث النبوية الشريفة منها على سبيل المثال: (من سلك طريقاً لطلب العلم سلك الله به طريقاً الى الجنة) [١١] ومن شدة ولعها بالجانب العلمي فأنها اطرت عنوانها الرئيسي باحاديث نبوية اخرى وكان صاحب هذه المجلة يرى أن كل علم لا يؤدي الى الساعدة فهو باطل [١٢].

اتخذت مجلة العلم الشعر وسيلة لعرض افكارها في سبيل العلم جرياً على طبيعة العراقيين الذين يستهويهم الشعر وبثير عواطفهم، وكانت تتوخى من وراء ذلك استنهاض همم الناس للارتقاء بواقع الامة العربية نحو الذرى وتجاوز حالة التردي والجمود التي تعيشها الامة.

---

[٨] - سورة المجادلة: الآية: ١١.
[٩] - سورة الزمر: الآية: ٩.
[١٠] - سورة طه: الآية: ١١٤.
[١١] - العلم (مجلة)، العدد التاسع، اول جمادي الاول، ١٣٣٠هـ - ١٩١٢ م، ص ٩٨٥.
[١٢] - المصدر نفسه، العدد الثامن، السنة الثانية، ٢٠ شباط، ١٩١٢.

ومن جملة ما نشرته المجلة في هذا الاتجاه قصيدة للشاعر محمد حسين الشبيبي بعنوان (انهضي يا شرف نهضة) حث فيها على طلب العلم وبين اهميته [١٣] وعلى هذا المنوال تأتي قصيدة الشاعر خيري الهنداوي التي جاءت تحت عنوان (اين كنا وأين صرنا) [١٤] قال فيها:

هيـــا للعلوم يـــا أمـــة الشرق نهوضاً وللرقي اتحادا العجز

واستفيقي من رقدة الجهل والقي جنباً واستبدليـــه اجتهـــاداً

ويبدوا أن المجلة استهوت الكثير من قراءها بهذا الضرب من الشعر فانهالت عليها قصائد الشعراء من كل حدب وصوب فخصصت لذلك باباً اسمته (مدح العلم) اعتباراً من عددها الصادر في ٢٣ تشرين الثاني ١٩١١م وحيث طالعتنا قصيدة للشاعر محمد فؤاد ملاح من طرابلس الشام [١٥].

بحثت المجلة عن وسائل اخرى تستهدف تنبيه القراء واثارة تفكيرهم ودعوتهم لتحليل اسباب التخلف الذي اصاب المجتمعات العربية الاسلامية والبحث عن افضل الحلول للخروج من ذلك الواقع وقد نشرت المجلة ما يتعلق بهذا الموضوع ضمن زاوية (لم تسقطنا وبم نرتقي) [١٦].

---

[١٣] ـ العلم، (مجلة)، العدد الثالث، السنة الثانية، اول رمضان، ١٣٢٩هـ / اب ١٩١١م، ص ١٢٢.
[١٤] ـ المصدر نفسه، العدد الخامس، السنة الاولى، اخر رجب ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص ٢٠٩.
[١٥] ـ المصدر نفسه، العدد السادس، السنة الثانية، ٢٣ تشرين الثاني، ١٩١١م، ص ٢٤١.
[١٦] ـ المصدر نفسه، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٤ تشرين الثاني، ١٩١١م، ص ٢٣٥.

والى جانب ذلك عملت المجلة على تنوير الاذهان عن بعض المسائل العلمية ومحاربة الخرافات التي كانت تغلب على الكثير من الناس فعلى سبيل المثال نشرت المجلة توضيحاً لظاهرة الهزات الارضية في اذار من عام ١٩١٠م واشارت بأنها ناتجة عن اضطراب المواد البركانية المضغوطة في باطن الارض [١٧] وبذلك قدمت تقريراً علمياً يختلف عن الاعتقاد السائد في الاوساط الشعبية وقتذاك.

كرست مجلة العلم قدراً من معالجتها للظواهر الفلكية وكتبت فيها العديد من المواضيع المتفرقة ضمن باب (الشريعة والفلسفة) وهو من الابواب المتميزة في المجلة مثلاً تصريح الدين الاسلامي يتعدد اقمار السماء وأنه سبق فلاسفة الشرق والغرب في اظهار هذا الرأي بأكثر من الف سنة [١٨].

وايدت المجلة اراء علماء الغرب القائلين بإمكانية اكتشاف الحياة على سطح القمر حيث (أن الهواء والبخار والحرارة واختلاف الفصول في ارض القمر تستقطب حسب العادة وظواهر الطبيعة حصول وسائل العيش ولزوم الحياة) [١٩] وللمجلة جهود متميزة في مجال علم الجغرافية فقد تحدثت عن اكتشاف القطب الشمالي عام ١٩٠٩ [٢٠] كما وضحت اسم مكتشف القادة الافريقية هو الانكليزي (مونجوبارك) وفندت الاداء التي تقول خلاف ذلك [٢١].

---

[١٧] ـ العلم، (مجلة)، العدد الثاني، السنة الاولى، ٢٨ نيسان ١٩١٠م، ص ١٠١.
[١٨] ـ المصدر نفسه، العدد الاول، السنة الثانية، ٢٨ تموز ١٩١١، ص ٦.
[١٩] ـ المصدر نفسه، ص ٩.
[٢٠] ـ المصدر نفسه، العدد الاول، السنة الاولى، ٢٩ اذار ١٩١٠.
[٢١] ـ المصدر نفسه، العدد الاول، السنة الثانية، ١ شباط ١٩١١، ٥١٢.

وللمجلة اسهامات اخرى في ميدان معالجاتها العلمية تتمثل في تقديم النصائح والارشادات لقرائها في مواضيع شتى منها طريقة تعليب اللحوم وطريقة تعقيم المياه وطريقة حفظ البيض من الفساد [٢٢].

لم تكن السياسة وتداعيتها بعيدة عن معالجات مجلة العلم فقد كان لها الاثر الواضح في الدعوة الى وحدة العرب وتقدمهم وكان لها فضل كبير في نشر الفكرة القومية وتعميق شعور العرب بمآثر امتهم وامجادهم غير ان المجلة لم تكن من دعاة الاستقلال عن الدولة العثمانية وانما كانت تدعوا الى نهضة العرب وتقدمهم تحت راية الدولة العثمانية وكثيراً ما نددت بسياسة الغرب تجاه الشرق الاسلامي وحذرت من العواقب الوخيمة لهذه السياسة [٢٣].

كما أن المجلة هاجمت سياسة الاتحاديين بعدما كشفوا نواياهم وتنكروا لكل مبادئ العدل والمساواة التي وعدوا بها فتحت عنوان (سياسة وفلسفة) عبرت المجلة عن حالة التذمر التي اجتاحت البلدان الخاضعة للدولة العثمانية من سياسة الاتحاديين التي احدثت اضطراباً في جسم الامة الاسلامية اتجه التذمر من الحالة الحاضرة وثورة عسى أن يكون لها صوت في المستقبل [٢٤].

---

[٢٢] ـ العلم، (مجلة)، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٤ تشرين الاول، ١٩١١، ص ٢٢٨ – ٢٢٩.
[٢٣] ـ المصدر نفسه، العدد الثالث، السنة الثانية، ٢٦ اب ١٩١١، ص ١٢٢.
[٢٤] ـ المصدر السابق، ص ١٧٩ – ١٨٩.

وظفت المجلة معالجاتها الادبية للتعبير عن مواقفها السياسة وهذا يظهر بوضوح في القصيدة الحماسية التي نشرتها المجلة للشاعر خيري الهنداوي وانتقد فيها سياسة الاتحاديين [٢٥].

تجاوزت المجلة حدود العراق في معالجاتها السياسية فكان لها موقف قومي واضح في الغزو الايطالي لليبيا عام ١٩١١ فقد ابرزت استنكار وسخط الاهالي في النجف وفي مقدمتهم رجال الدين ونشرت فتاوى الجهاد التي اعلنتها المؤسسة الدينية في النجف الاشرف [٢٦] كان موقف المجلة من هذه الاوضاع تجسد بالدعوة الى الوحدة لأن هجوم الكفر على الاسلام لا يقف تجاه تياره الا (اتحاد المسلمين) [٢٧].

واوردت المجلة بهذا الصدد وردود افعال بعض الشخصيات الدينية والسياسية في هذا الموضوع ونقلت عن يحيى امام اليمن استعداده لأرسال المقاتلين للمشاركة في جبهات القتال من اجل ليبيا جاء ذلك في برقية دفعها الامام يحيى الى الصدارة[٢٨]. واعلنت الثورة في النجف قبل نشوب ثورة العشرين اعلنت الثورة في النجف في يوم ٢١ تموز وعند اعلان الثورة في المدينة انسحب معاون الحاكم السياسي للمدنية حميد خان من السراي الحكومي بهدوء وبدون اي مشاكل [٢٩].

---

[٢٥]- العلم، (مجلة)، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٤ تشرين الاول ١٩١١، ص ١٩٧ – ١٨٩.
[٢٦] - المصدر نفسه، العدد السادس، السنة الثانية، ٢٣ تشرين الثاني، ١٩١١، ص ٢٤٦ – ٢٤٧.
[٢٧] - المصدر نفسه.
[٢٨] - المصدر نفسه.
[٢٩] - علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، بغداد، مطبعة الرشاد، ج٥، ص ٣٢٩.

من المعالجات السياسية الاخرى التي تناولتها مجلة العلم تأييدها ومناصرتها لإيران تجاه الدول الاجنبية الطامعة في ثرواتها وكانت تطلق عليها اسم الدولة العملية وهو موقف نابع من ادراكها العميق لأهمية الجامعة الاسلامية المنشودة وقتذاك [٣٠]. وكانت المجلة قد نبهت الشعب الايراني من خطورة الاطماع الاجنبية في ايران والى سياستها المبينة ازاءها [٣١].

وجاء تحذير المجلة للمرة الثانية على لسان صاحبها السيد هبة الدين الشهرستاني من خلال خطبة القاها في النجف الاشرف عام ١٩١٠ م كانت بعنوان (هذا بلاغ للناس) اكد فيها نوايا الغرب تجاه ايران بما نصه:

(قلنا ايها المسلمون احذروا سياسة الافرنج فأن غايتها احتلال بلادكم واستلاب اموالكم وتغيير دأبكم... وتبديل شرائعكم واحكامكم) [٣٢] وعندما رأت المجلة ان الغزو البريطاني الروسي على ايران اصبح وشيكاً ارسلت من جانبها مذكرة احتجاج لتلك الدولتين.

تطالبها بالتروي والانصياع لمنطق الحكمة والعقل مع الاشارة مسبقاً الى فشل الغزو لاعتبارات دينية واقتصادية رجحت فيها كفة ايران [٣٣].

---

[٣٠] - العلم (مجلة)، المصدر السابق، ص ٢٤٧ – ٢٤٨.
[٣١] - المصدر نفسه.
[٣٢] - المصدر نفسه، العدد العاشر، السنة الاولى، اخر ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ٣ كانون الثاني ١٩١٠ م، ص ٤٦٠ – ٤٦١.
[٣٣] - المصدر نفسه.

اما عن معالجات المجلة الدينية التابعة من كونها مجلة تخدم العلم والدين وهو شعارنا المعروف فقد تركزت في اتجاهات عدة ابرزها تسليط الضوء على معاناة المسلمين في روسيا وغيرها من الدول والعمل على توحيد جهودهم في اطار الاتحاد الاسلامي المأمول [٣٤].

كما أن المجلة نقلت لقرائها جانباً من المناقشات التي دارت في مجلس الدوما الروس التي تخص مسلمي روسيا ومطالبة النائب المسلم (مقصودوف) في مجلس الدوما برفع الظلم والاضطهاد عن مسلمي روسيا [٣٥] عملت المجلة على الدعوة الى نشر الدين الاسلامي وقد نال هذا الجانب الجزء الاكبر من اهتمام صاحب المجلة فهو يرى ان الاسلام مستعد بذاته للانتشار بفعل تعاليمه السمحاء واتفاقه مع العلوم العصرية في اغلب جوانبها وتنزيهه من الباطل والخرافات [٣٦].

وأوردت المجلة في احد اعدادها اتساع نطاق انتشار الدين الاسلامي في روسيا الشرقية وان عدد الذين اعتنقوا الاسلام تجاوز عددهم المليون شخص [٣٧] وايضاً اعربت المجلة عن اسفها لتهاون المسلمين في امر ترويج الدين الاسلامي في مناطق عدة من العالم بعد ان اصبح سكانها مهيئين تماماً لاعتناق الاسلام.

---

[٣٤] ـ العلم (مجلة)، العدد الخامس، أخر شعبان ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م، ص ٢٥٨ – ٢٦٢.
[٣٥] ـ المصدر نفسه.
[٣٦] ـ المصدر نفسه، العددان (٢ ، ٣)، السنة الاولى، ٢٩ نيسان ١٩١٠، ص ٥١.
[٣٧] ـ المصدر نفسه، ص ٥٥ – ٥٦.

وفي موضوع اخر اعربت المجلة اسفها لتهاون المسلمين في امر ترويج الدين الاسلامي في مناطق عدة من العالم بعد ان اصبح سكانها مهيئين تماماً لاعتناق الاسلامي [٣٨]. وعلى صعيد متصل تولت المجلة مهمة الرد على خصوم الاسلام وتجلى دور المجلة في هذا الاتجاه بما نشرته من مقالات ودراسات تناولت فيها اساليب الدعاية المضادة التي مارسها خصوم الاسلام وكشفت عن قاربها الخبيثة واهدافها في النيل من وحدة المسلمين وفندت بالنقد والتحليل ادعاءاتهم المغرضة ووصفتها بانها واهية [٣٩].

ما يؤاخذ على المجلة ان القضايا الاجتماعية لم تنل النصيب الوافر من اهتماماتها فمعظم الموضوعات التي تناولتها في هذا المجال كانت عامة وهامشية وثمة موضوعات اجتماعية اخرى لم تتطرق اليها المجلة اطلاقاً كمسألة تعليم المرأة مثلاً وانقاذها من الجهل ورفع مستواها الاجتماعي وعلى العموم فأن الموضوعات الاجتماعية التي تطرقت اليها المجلة سجلت لها حضوراً من خلال نشرها مواضيع عدة استرعت بموجبها اهتمام السلطة وقتذاك فعلى اثر انتشار مرض التيفوئيد في احياء بغداد عام ١٩١٠ ومن اجل التوعية الصحية سارعت المجلة الى نشر رأي الاطباء في العوامل المساعدة على المرض [٤٠].

---

[٣٨] ـ العلم (مجلة)، السنة الاولى، ١٩١٠، ص ٥٢.
[٣٩] ـ المصدر السابق.
[٤٠] ـ المصدر نفسه، السنة الاولى، ٢٩ نيسان ١٩١٠، ص ١٢٩.